

لعبة الناس والحيوانات

كنا ونحن صغار ،

نلعب لعبة مسلية جداً ،

ولما تخلصوا من ذكاء .

كنا نقوم بتشبيه الكبار من حولنا

بمختلف أنواع الحيوانات .

فهناك من يشبه الأسد ، أو الثعلب ،

أو الفيل ، أو الخرتيت .

وقد كان من الطبيعي

أن نتوقف عن تلك اللعبة

بعدما كبرنا

لكننى ظللت أمارسها

بينى وبين نفسى

وكثيراً ما فسرْتُ لى غموض بعض الشخصيات

وفتحت لى باب التعامل معهم

أو المابتعاد تماماً عنهم

فهناك الشخص الذى دائماً يخطف ، مثل المضيع

وهناك المحتمل على ما يريد .. مثل المتعذب

وهناك الذى لا يهاجمك إلما إذا جاع ،

مثل الأسد

وهناك من لا يهتم إلما بنفسه ،

مثل الحمام المملون .

وهناك من ينتهز الفرصة للانقضاض

مثل النسر ..

أما الإنسان - الإنسان

فقد بحث عنه كثيراً

فلم أجده !